

## المحاضرة الثالثة

أنواع الصيانة الاثرية والتراثية

الجهة المستهدفة: طلبة المرحلة الثالثة

التدريسية: دكتورة فوزية مهدي المالكي

قسم الآثار - كلية الاداب والعلوم الإنسانية

جامعة المستقبل - ٢٠٢٦-٢٠٢٥

Email: dr.fawzia.mahdi@gmail.com

### أنواع الصيانة الاثرية والتراثية :

يمكن القول ان اختلاف الطرز المعمارية في العراق أدى الى تنوع الصيانة فيه من حيث المواد البنائية المتنوعة فبعضها من اللبن والبعض الآخر من الحجر وأخرى من الحجر فضلا عن ان مستوى الصيانة ونوعها يتحدد بنوع الضرر الذي يصيب المبنى اذ يمكن تقسيم تلك المستويات الى:-

أولاً: أعمال التقوية:- ونعني بالتقوية اضافة مواد لاصقة او معززة لاعادة تماسك الجزيئات وإعادة الترابط، للمادة الاثرية وخصوصا الاسطح الهشة والزخارف وتوصيه الأسس والاجزاء التالفة للبناء وذلك لضمان ديمومته ولو لا تحقيق الهدف الذي من اجله أنجزت اعمال التقوية لعدت تلك الاعمال ذات اثر سلبي على الأثر وذلك لاحتمال ان تسبب تلك المواد المضافة في تغيير اصالة الممتلك الاثري او التراثي، اذ كان في الماضي تستخدم المواد الطبيعية المتوفرة لاعادة التقوية منها استخدام شمع النحل وزلال البيض والغراء والاصماغ التي استخدم اغلبها في عدة مواقع مصرية خاصة اثبتت فعاليتها في الحفاظ على الرسوم والألوان والاسطح الضعيفة

اما في الوقت الحاضر فقد استعملت الأساليب الحديثة في الصيانة ومنها طريقة التقوية تبعا لظروف العلم الحديث منها استخدام المقويات العضوية وهذه المقويات تكون في صورة سائلة وتخلط بمواد سريعة التجمد تعمل على زيادة كثافة المادة المراد معالجتها بعد دخول هذه المقويات ( راتنجات الايبوكس والبولي استر) ءءء والتي غالبا ماتخلط مع المذيبات لزيادة تفاعلها ولزوجتها .ومن مميزات هذه المواد انها تعمل على تحسين الخواص الميكانيكية للعنصر المراد تقويته

الا ان عيوب المقويات العضوية انها تتحلل ببطء تحت تأثير الاوكسجين والضوء  
اذا ينصح استعمالها في الأجزاء غير المعرضة للهواء والشمس

وهناك عدة مواد يمكن استعمالها لحماية الاسطح منها استخدام زيت بكرة الكتان والدهن الحيواني وشمع البارافين  
ويعد شمع البارافين وشمع الميكروكرستالين اكثر تلك المواد استخداما لحماية السطح البنائية الضعيفة والزخارف الجدارية

#### ثانيا:-الصيانة التكميلية:

وتعني اكمال الاعمال الناقصة باستعمال مواد حديثة وقديمة لارجاعها الى فترة تشييد الأثر مع مراعاة توازن مكونات المبنى والتأكد على علاقته بما يحيط به وان يكون منسجما مع الكل ومميزا عن الأجزاء الاصلية لكي لا يؤدي الى تزييف الاجزاء الشواهد التاريخية.ومنها على سبيل المثال المدرسة المستنصرية مثال على الصيانة التكميلية

ثالثا:-إعادة البناء: ويقصد به تشييد مبنى اثري او تراثي لم يبق منه سوى اسسه حيث تم إعادة البناء الساقط المهدم بمواد جديدة او بالمواد المتهدمة نفسها والمدية في الموقع او بكليهما مع مراعاة إعادة الشكل القديم وذلك بالرجوع الى الأدلة الاثرية الموثقة والمكتشفة في الموقع او بالمقارنة مع مباني متشابهة وموجودة في مواقع أخرى فنحصل على نسخة طبق الأصل من البناء القديم

-كما يمكن الاستفادة من بعض الرسومات التي قام بها الفنانيون الواقعيون مثل الواسطي والمطرفي وغيرهم او ما قام به برسمه الرحالة الذين يمتلكون موهبة الرسم وتم تضمينها في كتاباتهم ورحلاتهم،اذ تعد الرسومات الواقعية وثائق تاريخية مهمة ومصادر يمكن ان نستفيد منها معلومات مفيدة عن الكثير من تخطيط المدن والعمارة والفنون الإسلامية المختلفة التي فقدت او اندثرت او ازيلت بفعل عوامل مختلفة كالحروب وما رافقها من تدمير او العوامل الطبيعية والكوارث والبراكين والزلازل والفيضانات او التوسعات والترميمات التي تطال هذه العمارة او تلك بحيث لايمكن ان تكون صورة واضحة عن تخطيطها .